

الصفة الأولى من صفات المتقين في الدعوة إلى الله تعالى: أنهم يدعون إلى الله عز وجل. [منهج المتقين]

محمد هشام طاهري

نأتي إلى الأمر الأول وهو الدعوة إلى الله قال الله تعالى في سورة يوسف قل هذه سبيلي ادعو إلى الله قال الإمام محمد رحمه الله فيه بيان فيه بيان الإمام محمد بن عبد الوهاب في مسائل التوحيد قال فيه بيان أهمية الدعوة إلى الله لا إلى [00:00:00](#) سوى الحظ ما هو تدعو إلى الله عشان يصير عندك جماعة عندك رئاسة يصير عندك وجهة يصير عندك جمعة وربع لا مقصودك الأول والاعظم قد تدعو إلى الله جل في علاه - [00:00:24](#) هذه وظيفة الأنبياء عز وجل عنهم يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره لا قبر ولا ولي ولا جني ولا انسي ولا ملك ولا ملك ولا نبي لا يعبد إلا الله - [00:00:43](#) جل في علاه هذه أهم وأشد المناهج اس المنهج في الدعوة إلى الله تعالى فمن دعا إلى فمن كان في دعوته إلى الله فيه حظ من النفس حظ من الوجهة حظ من الجماعة حظ من التحزب ما دعا إلى الله جل وعلا - [00:01:04](#) تدعو إلى الله عشان اصوات انتخابية بكرة بينزل في الجمعية ولا في البرلمان هذه ما هو دعوة هذه ما هي دعوة إلى الله عز وجل يدعو إلى الله ليصبح اتبعه كثر. هذي ما هي دعوة إلى الله عز وجل - [00:01:31](#) ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي النبي يوم القيامة وليس معه أحد والنبي ومعه الرجل والرجلان. لان القضية ليست قضية كثرة. القضية قضية ائصال الدعوة توصل الدعوة إلى الناس - [00:01:48](#) لذلك قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لما قال له علي يا رسول الله إلى أي شيء ندعوهم قال ادعهم إلى شهادة ان لا اله الا الله. وان محمدا رسول الله - [00:02:08](#) وقال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ ابن جبل كما في كتاب الايمان وفي كتاب التوحيد من صحيح البخاري قال يا معاذ انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه - [00:02:27](#) شهادة ان لا اله الا الله هكذا جاء في كتاب الايمان من صحيح البخاري وفي كتاب التوحيد قال فليكن اول ما تدعوهم اليه الى ان يوحدوا الله وهذا اجمله الله في قوله - [00:02:47](#) ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا الله قضية ليست قضية عصبية ولا قبلية ولا فئوية ولا وطنية ولا ولا ابدا قضية قضية كونوا عباد الله - [00:03:05](#) هذه هي قضية الدعوة إلى الله عز وجل ما الذي فرق الامة وشرذمها ما الذي مزق الامة وقطعها الا هذه الدعوات التحزبية والفئوية والعصبية والقبلية والقومية ادعو إلى الله ما اعظمها من دعوة - [00:03:29](#) اذا كان غيرك يدعو إلى ابيه وجده وزيد وعمرو وبكر وعلي وحسين وانت تدعو إلى الله. والله مفخرة مفخرة عظيمة لانها طريقة النبي صلى الله عليه وسلم قل هذه سبيلي ادعو إلى - [00:03:53](#) النبي صلى الله عليه وسلم كتب إلى هرقل فراق الملك الروم ما قال له تصير تحت سيطرتي لا قال اسلم تسلم يعني اذا استسلمت تبقى على ملكك ما قال له ملكك لازم يصير تابع لي - [00:04:14](#) قال من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم السلام على من اتبع الهدى فاني ادعوك بدعاية الله اسلم تسلم قال تسلم لان القضية

قضية دعوة الى الله فمن عبد الله في شرق او غرب - [00:04:33](#)

وهذا مقصودنا وهو اخونا وهو حبيبنا ادعو الى الله قضية عظيمة ايها الاخوة. يجب على المسلم ان تكون عنده هم القضايا عبادة الله عز وجل. بغض الناس يدعو لكن الدعوة غلط ما يدعو الى الله. يقول له الدخان يضر بصحتك - [00:04:56](#)

انت تدعو الى الله ولا تدعو لصحته كل الدخان حرام ليش تجامل ما في بحث بعدين تبين له انها مظرة لصحته بعض الناس حتى يربي عياله خطأ. يقول لا تسوي تشذي ترى هذا مو بزين لك. لا لا تقل تربيته على هذه التربية الفاسدة - [00:05:16](#)

قل له لا تفعل كذا فانه يغضب الله. افعل كذا فانه يرضي الله. هذي هي الدعوة الى الله عز وجل لا تقول له لا تسوي تشذي الناس يضحكون عليك لا لا اربطوا برب العالمين جل وعلا - [00:05:36](#)

اذا اصبحت القضية عنده في قلبه الله اصبح كل شيء عنده حسن اذا اصبح يراقب فلان وفلان لا غابت المراقبة ذهب حيث شاء فالدعوة الى الله اعظم وسيلة لتأليف القلوب اعظم وسيلة لترقيق القلوب. اعظم وسيلة لايجاد المراقبة الذاتية مع الله سبحانه -

[00:05:52](#)

تعالى اليوم نفقد كثيرا من هذه المعاني بسبب عدم ربطنا الناس بالله عز وجل اصبحوا مربوطين بالمادة وهذا امر عظيم وخطير يجب علينا ان ننتبه الى هذا الامر ادعو الى الله - [00:06:22](#)

واعظم دعوة تدعو به الى الله هو الامر بالتوحيد الامر بالتحديد ان يعبد الله وحده لا شريك له لانه الخالق وحده والمالك وحده والرازق وحده والمدير وحده وهو المعبود المألوه وحده جل في علاه - [00:06:47](#)

قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار والافئدة ام من يخرج الحي من الميت ويخرج ميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله وقل افلا تتقون - [00:07:11](#)

يجب علينا ان نربط الناس نعزز فيهم قضية ان الربوبية مستلزمة للالهية تعرف ان الله خلقك رزقك فاعبد ما الفائدة تقول الله خلقتني ورزقني وانت ما تعبد يقول الله خلقتني ورزقني وانت قلبك معلق بالمال - [00:07:34](#)

معلق بزيد وعمرو لابد الانسان يصل الى مرتبة لا سيما الداعي الى الله عز وجل ان يدرك ان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لان الملك ملكه - [00:07:56](#)

والتدبير تدبيره والخلق خلقه يفعل سبحانه وتعالى ما يشاء يجب علينا ان نعرف كيف نلزم الناس بالعبادة كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل هذا كما جاء في المسند وغيره - [00:08:12](#)

ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو والد عمران ابن حصين رضي الله عنه وعن ابيه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وهو رجل كبير السن - [00:08:36](#)

يكاد لا يرى من كبر سنه قال له يا عمران كم اله تعبد قال سبعة ستة في الارض وواحد في السماء قال من لرغائبك ورهبائك؟ قال الذي في السماء قال اذا اعبد - [00:08:50](#)

واترك هذه اذا كان في حال الشدة والرخاء تعبد الذي في السماء. فلماذا تعبد هذه الالهة الارضية الميتة الهالكة التي لا تملك ولا تخلق ولا ترزق ولا تدبر فاسلم الرجل - [00:09:18](#)

منهج الانبياء ومنهج المتقين ومنهج الصالحين الدعوة الى الله الدعوة الى التوحيد فاي داع تكون قضيته دعوة غير هذه اصالة فقد اخطأ طريق المتقين ومنهجه نعم هناك امور يدعو الداعي اليها كما فعل النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:09:37](#)

قال جعفر بن ابي طالب فجاءنا نبي منا نعرفه ونعرف نسبه وصدقه وامانته امرنا ان نعبد الله وحده لا شريك له وان نصل الارحام وان نكسب المعدوم وان نطعم المسكين - [00:10:04](#)

وان نعين اليتيم ولا نأكل الميتات فهذه امور تابعة لكن الاصل الاول عبادة الله وحده لا شريك بعض الناس يدعو الى الله بزعمه يذهب لا يتكلم الا عن الاخلاق. الصدق والامانة - [00:10:25](#)

هذي امور طيبة لكن يا اخي لا تنسى ان هذه امور مشتركة بين الخلق لو رحت للصين وقلت لهم الصدق زين ما قالوا لك غلط قال هو

صح كلامك صدق زين - 00:10:45

لو رحت لامريكا وقلت لهم الامانة طيبة والخيانة شينة. ما قالوا لك لا غلط كلام. قال كلامك صح الامانة طيبة والخيانة شينة لو ذهبت الى اي مكان في العالم وتتكلم عن القيم الاخلاقية لن يخالفوك - 00:10:59

ليست هذه هي القضية القضية الاساسية ان تعبد الله وحده لا شريك له تعرفون قوم ثمود الله ذكرهم في القرآن شنو مشكلتهم يعني مثل ما يقول الناس اليوم شنو عندهم مشكلة اقتصادية؟ مشكلة اجتماعية مشكلة اخلاقية مشكلة سياسية ما عندهم شيء من هذه

الامور - 00:11:16

لا عندهم مشكلة اجتماعية ولا اقتصادية ولا سياسية ولا شيء ايش عندهم ما ذكر الله عنهم الا انهم اشركوا فقط يقول المفسرون

ومنهم شيخنا رحمه الله قال في تفسيره وانما خصهم بالذكر لانه ما وقع منهم الا ذنب الشرك - 00:11:39

ومع اداء فهم على خلق على امانة على وفاة على عهد على على على ايش المشكلة؟ شرك لذلك ينبغي ان نجعل الدعوة الى الله اعظم

قضية لوط عليه الصلاة والسلام - 00:12:00

ماذا كان مشكلة قومه؟ مشكلة قومه انهم حللوا ما حرمه الله جحدوا حكم الله في تحريمه اتيان الذكور من العالمين فاهلكهم الله

تبارك وتعالى فاعلموا رعاكم الله ان الدعوة الى الله هو الاس والاساس في منهج المتقين في دعوته من الله تبارك وتعالى - 00:12:18